

الإطار العام للمناهج والمقررات المدرسية الرقمية
(المناهج والمقررات المدرسية التفاعلية)
وخطط النهوض التربوي والتعليمي
دولة الكويت

إعداد

د/ سميرة فهد مبارك المعصب

دكتوراه في المناهج وطرق تدريس

2021

المقدمة

أصبح التعليم هاجس الجميع لتحقيق التقدم والارتقاء في شتى المجالات والمشاركة في ركب الحضارة والدخول في حلبة التنافس والتسابق ، وصار المرتكز الأساسي لتجاوز الفجوة الحادثة بين الأمم المتقدمة وغيرها من الأمم الطامحة إلى اللحاق بها ، ومن ثم فقد توجهت دولة الكويت كل الجهود المخلصة الصادقة إلى الاهتمام بالتعليم من منطلقات علمية صحيحة تستهدف الوفاء بمطالب التنمية المجتمعية والارتقاء بالمستويات المنظومة التعليمية في وطننا الحبيب .

فقد بنت مناهج حديثة تلي الحاجة إلي تحصيل المعرفة من خلال التركيز على دور الطالب في عملية التعلم وتغيير دور المعلم وتطوير أدائه وتنوع مصادر التعلم لتضييق الفجوة الرقمية بين مخرجات النظام التعليمي في دولة الكويت والأنظمة التعليمية المقدمة ، من خلال تحديث الأسس التربوية في اعداد المناهج وبنائها.

وكان من أهم غايات استراتيجية التعليم العام في دولة الكويت (2005-2025) هو سد الفجوة الرقمية بين نظام التعليم العام ومتطلبات التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة في مختلف مجالات الحياة العلمية والعملية والعامة والخاصة ، ضمن إطار تفعيل رؤية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد لتكون الكويت مركزاً مالياً تجارياً والمساهمة منها في الازدهار الاقتصادي والاجتماعي في الكويت، فأخذت وزارة التربية على عاتقها تنفيذ الرؤية وتطبيقها من خلال وضع إستراتيجية للتعليم الالكتروني لإلزام الجهات المعنية داخل الوزارة وخارجها بتنفيذها حيث سيعقب اعتماد هذه الإستراتيجية وضع خطط وبرامج ومشروعات وموازنات للتنفيذ من خلال فرق عمل متخصصة تترجم ماتضمنته إلى واقع عملي ملموس يقود إلى تحقيق غاياتها وأهدافها ورؤيتها ورسالتها بالإضافة للإطار المرجعي الذي انطلقت منه .

فإن استراتيجية التعليم الالكتروني من أهم الركائز التي تدعم العملية التربوية والتعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والاعتماد الذاتي حيث يقدم أحدث الطرق في مجال التربية والتعليم بواسطة الكمبيوتر والانترنت للمدارس بما يلزم الاحتياجات التعليمية لجميع المستويات خالقا بيئة تعليمية تفاعلية تراعي الفروق الفردية للمتعلمين وتوجه نحو التعليم الذاتي من خلال توفير المنهج في صورة محتوى تعليمي الكتروني يقدم العديد من المواد الإثرائية والمتنوعة .

ومن هنا نتحدث عن الإطار العام للمناهج والمقررات المدرسية الرقمية (المناهج والمقررات المدرسية التفاعلية) وخطط النهوض التربوي والتعليمي بدولة الكويت .

أولاً: فلسفة وزارة التربية :

لم تتوقف التربية على مدى رحلتها في نشر التعليم بالكويت عن السعي الدائب لتجويد نوعيته وإحكام الصلة بين محتواه واتجاهه وبين متطلبات التنمية يفى مجتمعه وحركة العالم من حوله. ونداء اليوم في التربية هو إقامة المجتمع الدائم المتعلم الذي تصبح المدرسة فيه إحدى مؤسسات التربية المستمرة، تؤازرها وتكمل جهودها سائر المؤسسات الاجتماعية والثقافية والإعلامية والاقتصادية من خلال برامج التعليم المستمر وفرصة واستثمار كل إمكانات البيئة في هذا المجال لتتاح لكل فرد على مدى رحلة حياته فرص تعليمية وتدريبية تمكنه من تنمية قدراته ومهاراته ليواكب ويلبي الحاجات المتجددة التي يفرضها تطور مجتمعه ومطالب تنميته..

ثانياً: الفلسفة التربوية في إعداد النشء:

تستقي فلسفة التربية في كل مجتمع من مجموعة القيم والأهداف والاتجاهات الأساسية التي يتبناها ذلك المجتمع والنابعة من عقيدته وتراثه والصيغة التي ارتضاها لنظامه الاجتماعي والسياسي والتي عبرت عنها موثيقه الأساسية ... وفي مقدمتها الدستور والاتجاهات التي اختارها لتحقيق أهدافه من خلال إدراكه لواقعه وحاجاته ومتطلبات التنمية فيه وتفاعله وارتباطه بالعالم المحيط به.

ثالثاً: أهداف وزارة التربية :

تضفي استراتيجية الدولة في التنمية أهمية كبرى على الدور الذي تلعبه المؤسسات التربوية والتعليمية في تكوين وتنمية الموارد البشرية الوطنية، ليس فقط باعتبارها الأداة الحقيقية للتنمية وإنما باعتبارها الغاية التي ينبغي أن توجه إليها كل الجهود التنموية وإدراكاً من وزارة التربية للمسؤولية الملقاة على عاتقها في التفاعل مع تحديات المستقبل ومتابعة الثورة العلمية والتكنولوجيا المعاصرة -والتي تتنامى بسرعة مذهلة- فإن عليها تطوير فلسفة التعليم ومضامينه في المرحلة المقبلة، حيث ينبغي أن توجه إمكانات الوزارة ومواردها البشرية والمادية نحو تحقيق خمسة أهداف أساسية هي:

- 1- الترجمة العملية لطموحات بناء الإنسان الكويتي وفق النهج العلمي في التفكير وتنمية قدرات الطلاب في مختلف المراحل الدراسية لاستيعاب الأساليب العلمية وتطبيقاتها العملية في مختلف المجالات التي يحتاج إليها المجتمع.
- 2- فتح أبواب الثقافة العالمية للطلاب الكويتي في إطار الثورة العلمية والتقنية القائمة في مختلف المجالات، والاهتمام بالتراث العربي والإسلامي وتوظيفه في خدمة النمو الروحي وترسيخ القيم الأساسية والانتماء للوطن.
- 3- دعم وتطوير المدارس والمعاهد الدينية ومراكز تعليم الكبار بصورة مستمرة ومتجددة بما يواكب التقدم العلمي والتقني، وتطوير نظم وسياسات التعامل مع العناصر المتميزة من الطلاب والمعلمين والإداريين لتنمية دوافع الإبداع وتطوير الأداء المهني وتنمية مشاعر الانتماء للمؤسسات التربوية
- 4- التوزيع المتكافئ للخدمات والأنشطة التربوية والتعليمية بين مختلف مناطق الدولة والسعي الدائم نحو توصيل العلم والمعرفة إلى حيث يقيم المواطن الكويتي.
- 5- توجيه المزيد من الاهتمام نحو إعداد الكوادر البشرية الوطنية العاملة في المجالات التربوية والتعليمية ورفع كفاءتها وتطوير قراراتها مع العمل على تقليص الاعتماد على العمالة الخارجية في هذه المجالات دون الإخلال بكفاءة العملية التربوية. وعلى الوزارة في سبيل تحقيق هذه الأهداف
- 6- وضع الخطط والسياسات التربوية والتعليمية والمشروعات والبرامج اللازمة لتنفيذ هذه الخطط وآليات متابعتها وذلك في نطاق استراتيجية التنمية في الدولة وفي إطار سياساتها العامة.
- 7- تقرير المناهج والكتب والتقنيات والوسائل التي تسهم في صقل شخصية الطلاب وتنمية قدراتهم الفكرية وتزويدهم بالمعارف الضرورية، وتحديد مستويات ومواصفات الكوادر البشرية اللازمة وتأمينه بالكم والكيف المناسبين لأداء رسالة الوزارة.
- 8- توفير الإمكانيات المادية والبشرية ووضع السياسات الكفيلة بجذب العناصر المؤهلة من أعضاء الهيئة التدريسية والفنية والاهتمام بطرق تدريبهم وتقييم أدائهم بما يضمن حسن استثمار وتوجيه هذه العناصر لخدمة نظام التعليم ورسالته السامية.

9- التنسيق بين السياسات التربوية والتعليمية والسياسات التنموية للدولة في إطار منظور تخطيطي شامل، إضافة إلى الربط والتنسيق بين التعليم في مراحله المختلفة، ومناطقه الموزعة جغرافياً بما يلائم احتياجات البلاد.

10- تنشيط الحركة التربوية وتشجيع البحث العلمي فيها والعمل على توثيق العلاقة بين مختلف أجهزة الوزارة والمؤسسات العلمية والتربوية المحلية والخارجية والاستفادة من تجاربها في تطوير وتنمية العمل التربوي.

رابعاً: توظيف التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصال:

إن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية يطور ويحسن من نظم التعليم التقليدي ويفرز أشكالاً جديدة من أنظمة التعليم الحديثة التي تساهم في بناء بيئات جديدة محفزة للتعلم ويؤدي إلى تجاوز حدود المكان والزمان ، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتمكينهم من إتمام عمليات التعلم في بيئات مناسبة لهم ، كما يتيح الفرصة للمتعلمين للتفاعل الفوري إلكترونياً فيما بينهم من جهة وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى، بالإضافة إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي وتمكين الطالب من تلقي المادة العلمية باستخدام الوسائط المتعددة وبأسلوب الذي يتناسب مع قدراته.

وإدخال التكنولوجيا في التعليم في الكويت ليس بشيء جديد وبالرغم من توجه لإدخال التعليم الإلكتروني عن طريق المنهج والأنشطة الطلابية وبالمسابقات على مستوى المناطق التعليمية والمحلية والدولية ، ومن هذا المنطلق تأتي أهمية وجود إستراتيجية أكبر لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم توضح فيها الرؤية والغايات والأهداف الإستراتيجية ، وتم تنفيذها من خلال مشروعات وبرامج متكاملة ومرتبطة زمنياً حسب الأولويات بحيث تتحقق الأهداف خلال فترة عمر الإستراتيجية ، لذا وضع الإطار المرجعي لمشروع " الإستراتيجية الوطنية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم " ، **وقد اعتمد وضع هذا الإطار على الآتي:**

- 1- إستراتيجية التعليم العام في دولة الكويت 2005-2025 - (وزارة التربية).
- 2- الملامح الوطنية لمجتمع المعلومات في دولة الكويت 2007 - (الجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات).

- 3- إعلان مبادئ القمة العالمية لمجتمع المعلومات ، جنيف 2003 – (هيئة الأمم المتحدة).
- 4- إعلان مبادئ القمة العالمية لمجتمع المعلومات – تونس 2005 – (هيئة الأمم المتحدة).
- 5- المؤتمر الإقليمي للتعليم الإلكتروني - (eRc2011) تحت شعار (التعلم الإلكتروني – تعليم للجميع) 28-30 مارس 2011 – دولة الكويت.
- 6- المؤتمر الإقليمي الثاني للتعليم الإلكتروني -(eRc2013) تحت شعار (التعلم الإلكتروني – المستقبل الحاضر) 25 - 27 مارس 2013 – دولة الكويت.
- 7- الإستراتيجية العربية لتكنولوجيا المعلومات 2007 – 2012 – (جامعة الدول العربية).

الغايات المنشودة عند تنفيذ إستراتيجية التعليم الإلكتروني:

- 1- المساهمة في تحقيق التفاعل مع العصر الحالي بما يتطلبه من حرية فكر وتجاوب مع ديناميكية التغيير دون تعارض مع الخصوصية الثقافية للجميع.
- 2- تأكيد المتطلبات الأساسية لمناهج مدارس نظام التعليم العام بما يضمن تحقيق أهداف الدولة ومبادئها.
- 3- إحداث الإصلاح المؤسسي في قطاع التعليم الحالي ومتطلبات التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة في مختلف مجالات الحياة العلمية والعملية والعامة والخاصة.
- 4- تطوير وتحسين العملية التعليمية والسعي نحو مجتمع معلوماتي جامع من خلال الاستخدام الفاعل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيق التعلم الإلكتروني بالمؤسسات التعليمية والأكاديمية.
- 5- المساهمة الفاعلية في الارتقاء بالبيئة التعليمية الإلكترونية لتمكين شركاء العملية التعليمية من الاندماج في العصر المعرفي.

المبادئ والسياسات العامة لتنفيذ الإستراتيجية:

- 1- تقليل الفجوة الرقمية والنفاذ الشامل للمعلومات.
- 2- بناء الثقة والأمن المعلوماتي.
- 3- الالتزام بالمعايير والمقاييس الدولية.
- 4- الالتزام بمبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

5- الالتزام بالمبادئ والهوية والثقافة والعادات والتقاليد للمجتمع الكويتي.

المحاور الرئيسية للاستراتيجية:

- 1- البنية التعليمية التحتية (ICT-Enabled Learning Environment) .
- 2- الإدارة (Management and Administration) .
- 3- تنمية القدرات البشرية (Human Capacity Building) .
- 4- المناهج وطرق التدريس (Curriculum and Pedagogy) .
- 5- المحتوى الرقمي (Digital Content)

خامساً: مشاريع خاصة باستراتيجية التعليم الإلكتروني:

- بالتعاون مع المركز الإقليمي لتطوير البرمجيات في الكويت وهي كالتالي:
- 1) مشروع الكتاب الإلكتروني على الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية (كتابي).
 - 2) مشروع برمجيات رياض الأطفال.
 - 3) مشروع تطوير برمجيات المرحلة الابتدائية.
 - 4) مشروع تصميم وإنتاج برمجيات رياض الأطفال المطورة.
 - 5) مشروع إعداد برمجيات تعليمية للمرحلة المتوسطة في مادتي العلوم والرياضيات.
 - 6) مشروع البوابة الكويتية للتعليم الإلكتروني.

سادساً: مشروع البوابة التعليمية:

انطلاقاً من حرص وزارة التربية في دولة الكويت على مواكبة التطور والرقى في العملية التربوية قامت الوزارة بإطلاق بوابة الكويت التعليمية و هي مشروع تعليمي رائد يقوم بتوظيف التكنولوجيا الحديثة في خدمة العملية التربوية والتي يعد الطالب المحور الأساسي فيها .

تقدم البوابة مجموعة من الخدمات المتنوعة التي يستفيد منها كل أطراف العملية التربوية (الطالب، المعلم، رئيس القسم، ولي الأمر، الموجه، الإدارة المدرسية) بحيث يقوم كل مستخدم منهم بالمشاركة الفاعلة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ويمكن تلخيص المهام الرئيسية لنظام إدارة التعلم على النحو التالي:

- 1- إتاحة إمكانية تصحيح ومراجعة الواجبات المنزلية من قبل المدرسين كما يمكن للطالب من رفع واجباته المنزلية عبر النظام للمراجعة و التصحيح.
- 2- تقويم الامتحانات الذي يتم من خلاله تسجيل و عرض جميع الامتحانات و تواريخها وأماكنها.
- 3- معلومات الطلاب مثل الدرجات الواجبات المنزلية، والحضور والجدول الدراسي متاحة على النظام.
- 4- مكاتب المستندات المشتركة التي تحتوي على العديد من المحتويات الالكترونية والتي يتم تغذيتها عن طريق المدرسين و الموجهين حيث يستطيعون إضافة العديد من المحتويات ذات الصلة و التي من شأنها المساعدة في إثراء النظام العملية التعليمية.
- 5- يمكن لمستخدمي النظام بجميع أنواعهم المشاركة ومناقشة المواضيع التي يتم طرحها للنقاش في أي وقت ومن أي مكان.
- 6- يمكن للمعلم إنشاء الويكي على النظام حيث يمكن للمدرسين والطلاب المشاركة وتبادل المعلومات الخاصة بهم.
- 7- أن النظام يحتوي على لوحات عدادات (Dashboards) لإظهار المعلومات بشكل رسومي كالإحصائيات لصناع القرار لرصد ومتابعة العملية التعليمية.
- 8- التعاون والمشاركة بين الموجهين والمعلمين من خلال مجموعة من الوظائف على النظام .

- مميزات البوابة التعليمية:

- 1- التعليم غير المباشر.
- 2- تحميل للمحتوى الالكتروني.
- 3- متابعة الحضور والغياب للطلاب.
- 4- إرسال ومتابعة الواجبات المدرسية

- 5- التواصل مع الآباء.
- 6- المشاركة والتفاعل.
- 7- خدمة متاحة على مدار الساعة.
- 8- أجندة الامتحانات.
- 9- تسجيل ومتابعة التقييم السلوكي للطلاب.
- 10- المطالعة والبحث.
- 11- تحميل الخطط الدراسية.
- 12- تحميل الملفات المرئية المساعدة.

سابعاً: مشروع الكتاب الإلكتروني:

يوفر مشروع الكتاب الإلكتروني نسخ إلكترونية من كافة الكتب المدرسية ذات مزايا عديدة تسمح بالتصفح وكتابة الملاحظات واستخدام الفهرس والطباعة والتنقل بين الكتب والصفحات وغيرها من المزايا العديدة وتوزيعها على كافة طلاب صفوف التعليم العام والتعليم الديني وتعليم الكبار في وزارة التربية من خلال ذاكرة فلاش (الفلاش ميموري) لتصاحب الطالب في البيت والمدرسة، ولتمثل بديلاً سهلاً للاستخدام للكتب المطبوعة يمكن للطلاب تصفحها على جهاز الحاسوب في المنزل أو أي مكان آخر وذلك تحت عنوان (حقيبي في جيبي).

بلغ عدد الكتب المدرسية التي تم معالجتها وتحويلها إلى كتب إلكترونية 911 كتاب تحوي ما يقارب 150000 صفحة، تم اختزالها ومعالجتها في ذاكرة الفلاش على شكل كتب إلكترونية في وقت قياسي وهو شهرين وذلك حسب الخطة الزمنية المتفق عليها مع وزارة التربية وبأعلى جودة وفقاً للمواصفات الدولية المعتمدة .

مميزات الكتاب الإلكتروني:

- 1- سهولة الوصول إلى الفصول والصفحات بأكثر من طريقة باستخدام الفأرة ولوحة المفاتيح.
- 2- إمكانية الانتقال مباشرة إلى الفصول من خلال فهرس الصفحات.
- 3- إمكانية الانتقال من خلال تحديد رقم الصفحة.

4- وجود عدد من الخلفيات المتعددة للتبديل بينها.

5- إمكانية إضافة وإلغاء الملاحظات على صفحات الكتاب.

6- إمكانية الانتقال إلى رابط موقع وزارة التربية.

7- إمكانية الانتقال إلى برنامج معالج النصوص.

8- إمكانية إدراج علامة فاصلة (Book Mark) .

9- إمكانية تغيير لون الخلفية.

10- ميزة تكبير أو تصغير شاشة العرض.

11- إمكانية طباعة صفحات الكتاب.

قائمة المراجع

- 1- وزارة التربية. بوابة الكويت التعليمية – التعليم الإلكتروني .
- 2- إستراتيجية التعليم العام في دولة الكويت 2005-2025 - (وزارة التربية).
- 3- الملامح الوطنية لمجتمع المعلومات في دولة الكويت 2007 – (الجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات).
- 4- إعلان مبادئ القمة العالمية لمجتمع المعلومات ، جنيف 2003 – (هيئة الأمم المتحدة).
- 5- إعلان مبادئ القمة العالمية لمجتمع المعلومات – تونس 2005 – (هيئة الأمم المتحدة).
- 6- المؤتمر الإقليمي للتعليم الإلكتروني (eRc2011) - تحت شعار(التعلم الإلكتروني – تعليم للجميع) 28 – 30 مارس 2011 – دولة الكويت .
- 7- المؤتمر الإقليمي الثاني للتعليم الإلكتروني (eRc2013)- تحت شعار (التعلم الإلكتروني – المستقبل الحاضر) 25 - 27 مارس 2013 – دولة الكويت .
- 8- الإستراتيجية العربية لتكنولوجيا المعلومات 2007 – 2012 – (جامعة الدول العربية).
- 9- المنهج الوطني الكويتي ، ومعايير المنهج ، دليل المعلم للتعليم الفعال في مادة التربية الاسلامية الصف الاول الابتدائي – الدليل الارشادي لتطبيق المنهج الجديد للتربية الاسلامية الاول – ولة الكويت – وزارة التربية ، 2015.
- 10- الاطار المرجعي والتنفيذي لبرنامج وزارة التربية نحو تطوير المنظومة التعليمية في الكويت ، وزارة التربية ، مايو 2013.
- 11- الدراسة التشخيصية للوقوف على واقع حال التعليم في الكويت ، تقرير المعهد الوطني للتعليم – جامعة نايبانغ التكنولوجية بالتعاون مع: المركز الوطني لتطوير التعليم ، سنغافورة ، 2013.
- 12- تقرير التعليم للجميع ، وزارة التربية والتعليم العالي ، دولة الكويت ، 2014.
- 13- المركز الاقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية .
- 14- التعليم في العصر الرقمي: التحديات والفرص ، مجلة التربية والابستمولوجيا – المدرسة العليا للأساتذة – عائشة بوكرسية – العدد 5 – ص103-116 ، الجزائر ، 2013.

- 15- فاعلية اختلاف بعض أنماط تصميم الكتاب الإلكتروني التفاعلي في تنمية مهارات تصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية لدى معلمي الحاسب الآلي ، - محمد محمود أبو الذهب وآخرون ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس - ج1، ع41، ، ص 145-200 - السعودية ، سبتمبر 2013 .
- 16- إصدار مشاريع التعلم الإلكتروني في ضوء تطبيق إستراتيجية التعلم الإلكتروني في دولة الكويت.